

## اللقاء الرابع: » سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة « - الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في انتظار رد السلام لاعلم ان الصوت مسموع بارك الله فيكم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدس العزيز الحكيم - 00:00:00

هو الذي بعث فيهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين.

وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم - 00:01:29

ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم صل على - 00:02:16

محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجید. وببارك على محمد وعلى آل محمد كما

باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء المبارك. الذي - 00:02:42

دارسوا فيه صورا وآيات صلٰى بها النبي المصطفى صلٰى الله عليه واله وسلم وفي هذا وفي هذا اللقاء نتدرس سورة عظيمة جليلة من السور التي كان يصلٰى بها نبينا واماًنا - 00:03:02

اخوتنا صلٰى الله عليه واله وسلم. في صحيح مسلم من من روایة ابن ابي رافع قال استخلف مروان ابا هريرة على المدينة. مروان ابن الحكم كان اميرا على المدينة فاراد ان يخرج فاستخلف مروان ابا هريرة على المدينة ارادها مروان ان يخرج الى مكة فجعل ابا هريرة - 00:03:21

رضي الله عنه واليا مكانه ينوب عنه في الولاية على المدينة واهلها. قال ابن ابي رافع فصلٰى لنا ابو هريرة خيرة الجمعة فقرأ بعد

سورة الجمعة في الركعة الاخيرة اذا جاءك المنافقون. قال فادركت ابا هريرة حين انصرف - 00:03:48

فقلت له انك قرأت بسوريتين يعني في صلاة الجمعة كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اقرأ بهما بالكوفة. فقال ابو هريرة المأخذ واحد. مأخذ علي وابي هريرة فهما اخذوا عن النبي عليه الصلاة والسلام فقال ابو هريرة رضي الله عنه اني سمعت رسول الله صلٰى الله عليه وسلم - 00:04:08

يقرأ بهما يوم الجمعة. هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا في صحيح مسلم ان الضحاك ابن قيس كتب الى النعمان ابن بشير صاحب رسول الله صلٰى الله عليه وسلم يسألة اي شيء قرأ او اي شيء - 00:04:38

اي ان قرأ رسول الله صلٰى الله عليه وسلم يوم الجمعة سوى سورة الجمعة فقال كان يقرأ هل اتابك وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ابن عباس ان النبي صلٰى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم صلاة الفجر. يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة - 00:05:02

وهل اتاب على الانسان حين من الدهر؟ وان النبي صلٰى الله عليه وسلم الحديث ابن عباس في صحيح مسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين الخلاصة ثبت من ثلاثة اوجه في صحيح مسلم بل من حديث ثلاثة من الصحابة ابي هريرة - 00:05:28  
نعمان بن بشير وابن عباس ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يقرأ سورة الجمعة في الركعة الاولى من صلاة الجمعة هنا سؤال من بكم في لقائين سابقين ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ سبعة اسم ربك الاعلى في الاولى. وهل اتاب حديث الغاشية في الثانية -

الذى يظهر والله تعالى اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه الامر ان يقرأ سبج اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية في ركعتي صلاة الجمعة وثبت عنه في ركعتي صلاة الجمعة ايضا انه قرأ - 00:06:22

او كان يقرأ الجمعة وسورة المنافقون. والذى يظهر والله تعالى اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان احيانا يصلى بهاتين السورتين - واحيانا يصلى في هاتين السورتين هنا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى معلقا على هذه على هذا الاختيار النبوى الكريم. يقول هكذا - 00:06:41

كانت قراءته صلى الله عليه وسلم في المجامع الكبار كالاعياد ونحوها بالسور المشتملة على التوحيد والمبدأ والمعادن ما عاد يعني القيمة والآخرة. وقصص الانبياء مع امهمهم وما عامل الله به من كذبهم وكفر بهم من ال�لاك والشقاء. ومن امن منهم وصدقهم من النجاة والعافية - 00:07:10

ثم ذكر امثلة على هذا يقول ايضا ابن القيم رحمه الله وتارة يقرأ في الجمعة يقول عليه الصلاة يقول رحمه الله يقول ابن القيم رحمه الله كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ في العبيد بسوري قاف والقرآن المجيد - 00:07:38  
واقتربت الساعة انشق القمر وتارة بسبح اسم ربك الاعلى؟ وهل اتاك حديث الغاشية؟ وتارة يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة لماذا؟  
لماذا سورة الجمعة؟ قال لما تضمنت من الامر بهذه الصلاة صلاة الجمعة كما في اخر - 00:07:59

وايجاب السعي اليها وترك العمل العائق عنها الذي يعوق عن الصلاة ويؤخر عن الصلاة. والامر باكثار ذكر الله ليحصل لهم الفلاح في الدارين فان في نسيان ذكره تعالى العطبة والهلاك في الدارين - 00:08:19  
قال يقرأ في الثانية بسورة اذا جاءك منافقون ستأتي الكلام عنها هنا تبدأ السورة بالثناء على الله عز وجل ثناء عظيما عجبيا. يسبح لله نعم سبحوا لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدس العزيز الحكيم - 00:08:39  
يسبح لله ما في السماوات وما في الارض ما في السماوات وما الارض. وورد بل جاء في القرآن ايضا السماوات ايضا تسبح له. وورد ايضا كل من في السماء السماوات والارض - 00:09:08

قال الله تعالى بل ورد ايضا في القرآن كل شيء يسبح به يسبح بحمده سبحانه وتعالى قال الله تبارك وتعالى يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن ثم قال سبحانه - 00:09:27

وان من شيء الا يسبح بحمده والله هذا من اعظم الامور اي شيء انت ترى عيناك اي شيء فهو يسبح بحمد ربنا تبارك وتعالى. انت تنظر شيئا كل شيء تراه وكل شيء لا تراه وكل شيء تعلم - 00:09:46

وكل شيء لا تعلمه ما في هذا الكون شيء الا وهو يسبح بحمده. وسيأتي اشاره الىبني ادم قال تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده - 00:10:10

واحد يقول كيف قال الله تعالى ولكن لا تفهون تسبيحهم انتم لا تعلمون كيف يسبحون وقال سبحانه الم تر ان الله الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صفات كل قد علم صلاته وتسبيحه. والله عليم بما - 00:10:30

ما يفعلون؟ وقال سبحانه هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض هو العزيز الحكيم من بكم في لقاء سابق معنا سبحانه الله او تسبيح الله اي ثناء على الله تبارك وتعالى - 00:10:50  
بتنزيهه عن كل ما لا يليق به فقول القاء يسبح لله ما في السماوات والارض اي يعظموا الله وينزهه ويعده عن كل ما يليق به كل من في السماوات والارض - 00:11:11

يسبح لله ما في السماوات وما في الارض اي ينزعه ولذلك كلمتان تجمعان مجتمع الثناء على الله سبحانه الله وبحمده وسبحان الله والحمد لله فان سبحانه الله تز zie لله عن كل ما لا يليق به عن كل نقص سبحانه هو الكامل الكمال المطلق - 00:11:28  
وبحمده ثناء على الله بصفات الكمال والجلال يسبح لله ما في السماوات والارض الملك القدس العزيز الحكيم. هذه هذى اربعة اسماء كلها لربنا عز وجل. الملك الملك ملكه لا كملك عبيده وخلقه - 00:11:58

كل ما كمل يملك من الناس او من الناس فان ملكه يشمل شيئاً ويفوته اشياء اما الله فملكه لا يخرج عنه ذرة كل ملك دون الله  
فملكه ينقطع وينقضي وينتهي وملك الله لا ينتهي ابدا - [00:12:26](#)

كل ملك من من سوى الله فهو يحتاج الى من يساعدة ويعينه ويؤيده ويناصره اما الله عز وجل فهو الغني سبحانه وتعالى يا ايها  
الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني - [00:12:50](#)

الملك القدس اي المزه عن النعائص الموصوف بصفات الكمال وقدوس منه معظم مقدس. العزيز هو سبحانه وتعالى عزيز في امره  
عزيز في حكمه عزيز في ملكه فله العزة المطلقة. من كان ي يريد العزة فله العزة - [00:13:12](#)

جميعاً ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين الملك القدس العزيز الحكيم الحكيم. الحكمة وضع الشيء مواضع وضع الشيء في موضعه اللائق  
اللائق به وضع الشيء في موضعه اللائق به الحكيم حكيم في اقداره التي قدرها للخالق. له الحكمة المطلقة - [00:13:39](#)

ان الله قادر مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. حكيم في كل ما شرعه الله تعالى. فما من شريعة ولا  
حكم الا وفيه كمال العدل وكمال الحكمة. سبحانه وتعالى - [00:14:12](#)

هذه الآية الأولى تضمنت هذه البداية العظيمة التي تحبب القلب الذي يتبرأ ويتفكّر في الآيات في في عظمة الله تبارك وتعالى. يسبح  
لله ما في السماوات وما في الارض. الملك القدس العزيز - [00:14:31](#)

الحكيم ثم قال هو الذي بعث لغيره. هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان  
كانوا من قبل لفي ضلال مبين يمتن الله تبارك وتعالى - [00:14:55](#)

على الاميين على هذه الامة باعظم منة له تبارك وتعالى على خلقه. وهي ارسال هذا الرسول الكريم الذي هو افضل رسله. وجعل امته  
افضل الامم الامم وبعثه بكتاب هو افضل الكتب - [00:15:21](#)

ولهذا قال في اخر الآية او قال في الآية التي بعدها ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء يعني كيف تقدمنا امم سابقوهن ونحن نحن  
الاخرون الاولون نحن الافضل والاكمel ونبينا هو افضل افضل - [00:15:41](#)

انبياء وكتابنا هو خاتم الكتب وافضلها ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. نسأل الله من فضله. هو الذي بعث في  
الاميين الاميين كما قال النبي عليه الصلاة والسلام انا امة امية لا نكتب ولا نحسب. كان العرب امة امية في عام - [00:15:59](#)

عامتهم واغلبهم يوجد من يكتب لكنه قليل او نادر. يوجد من يكتب ويقرأ لكنه قليل او نادر. فوصفوا بهذا طيب قال هو الذي بعث  
في الاميين رسولاً منهم. هذه الاحرف اربعة منهم - [00:16:25](#)

تحمل معاني عظيمة جليلة. منهم يعرفون صدقه منهم يعرفون نسبة. منهم يعرفون امانته. يعرفون اخلاقه فبعثه الله تعالى منهم  
والذي بعث في الاميين رسولاً منهم بماذا يتلو عليهم آياته ويزكيهم - [00:16:46](#)

ويعلمهم الاميون ام العرب كما قال تعالى هنا سؤال سؤال لهم جداً في مثل هذه الآية الكريمة. اليه يس الله تعالى قد بعث نبيه  
صلى الله عليه واله وسلم للامم كلها البيست بعثته تشمل الامم كلها؟ الجواب؟ بلـ - [00:17:13](#)

فكيف يقول هنا هو الذي بعث في الاميين الجواب والله اعلم كما ذكره العلماء والمفسرون قالوا كان الانبياء يبعثون فيبني اسرائيل  
في غالبهـ واغلـهم قال واما العرب فسيأتي الاشارة عن تغيير احوال بنـي اسرائيل قالوا اما العرب فكانوا امة امية بعث النبي عليه  
الصلاـة والسلام فيـهم - [00:17:43](#)

ومنـهم وان كانت بعـنته لجـميع الثـقلـين الناس والـجن لكن بـعـث اولاً فيـهم اـصطـفاء من الله تعالى وـتكـريـماً لـهم بـعـنته عـلـيـه الصـلاـة  
والـسلام. والـادـلة عـلـى هـذـا كـاثـرـة انه عـلـيـه الصـلاـة والـسلام بـعـثـه الله للـثـقلـين - [00:18:14](#)

بعـثـه الله تعالى لـكـلـ النـاسـ. قـلـ يا ايـها النـاسـ اـنـي رـسـولـ اللهـ اليـكـمـ جـمـيعـاـ وـقـالـ عنـ وـقـالـ اللهـ تعالىـ عنـ كـتابـهـ لـاذـركـمـ بـهـ وـمـنـ بـلـغـ.  
والـادـلة فيـ هـذـا كـثـيرـةـ جـداـ - [00:18:36](#)

انـ ماـ ذـكـرـهـمـ فيـ هـذـا الـاـيـةـ لـانـ المـنـةـ عـلـيـهـمـ اـبـلـغـ وـاـكـثـرـ. كماـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـ وـاـنـهـ لـذـكـرـ لـكـ وـلـقـلـبـ قـومـكـ وـهـ ذـكـرـ لـغـيرـهـ. وـكـمـاـ قـالـ  
سـبـحـانـهـ وـاـنـذـرـ عـشـيرـتـكـ. طـيـبـ غـيرـهـمـ منـ عـرـبـ؟ كـذـلـكـ لـكـ هـؤـلـاءـ فـيـ سـيـاقـ فـيـ حالـ عـشـيرـتـكـ هـمـ - [00:18:56](#)

او لا تبدأ بهم ابداً بهم. او انذرهم في هذا الحال. ولا يعني انه لا ينذر غيرهم. لا يعني انذر اسرتك اي لا تنذر غيرهم. لا. لكن في هذا الحال قالوا انذر عسيرتك. كما - 00:19:16

من قال هنا هو الذي بعث في الاميين وكذلك في غيرهم لكنه اول مرة بعث في الاميين. قال قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:19:26

من العجب ان بعثة النبي عليه فيه الصلاة والسلام. كانت اجابة لدعوة منذ سنين طويلة جدا. انه وعليه الصلاة والسلام دعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. متى؟ حين بنى الكعبة هو واسماعيل - 00:19:38

قال الله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك مناسكنا وتب علينا انك تاب رحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم - 00:20:07

فاستجاب الله هذه الدعوة بعد سنين وقرون وامر. فهذا فهذه دعوة ابيانا ابراهيم. ولذلك ورد عنه عليه الصلاة والسلام كما في صحيح ابن حبان وغيره قال انا دعوة ابي ابراهيم - 00:20:26

بعنه الله تبارك وتعالى على حين فترة من الرسل كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الله نظر الى اهل الارض عربهم وعجمهم كان الشرك قد انتشر. واهل الكتاب قد بدلو وحرفو وغيروا وافسدو - 00:20:44

صارت الارض تحت ظلام الشرك والجهالات فبعث الله نبيه عليه الصلاة قال ان الله نظر الى اهل الارض عربهم وعجمهم فمقتهم الا بقايا من اهل الكتاب يعني نزرا قليلا - 00:21:11

من تمسك بما كان عليه ابراهيم او بما كان عليه عيسى عليه السلام كان العرب قبل نزول القرآن وقبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام كان عندهم بعض الصفات الكرم والشجاعة لكن كانوا في جهالات عظيمة من حيث التبعيد يعني بعض - 00:21:31

اذا لم يجد شيئا يعبده حلب الشاة ثم على تراب ثم جمعه ثم عبده من دون الله هذا شيء عجيب وبلغوا مبلغا عظيما في الجهل وفي الشرك وفي التناحر فيما بينهم والحروب - 00:21:56

حتى قال ابن كثير رحمه الله قالوا هذه الاية مصدق اجابة الله لخليله ابراهيم حين دعا لاهل مكة ان يبعث الله فيهم رسولا منهم. يتلوه عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:22:16

فبعثه الله سبحانه وتعالى وله الحمد والمنة على حين فترة من يعني فتور وطموس من السبل. وقد اشتدت الحق الحاجة اليه. وقد المقت وشدة البعض. مقت الله اهل الارض عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب - 00:22:30

نعم قال وكذلك اهل الكتاب قد بدلو كتبهم وحرفوها وغيروها. واولوها واصبحوا في شرك لله الولد وغير ذلك مما هم فيه من الضلالات والجهالات. قال رحمة الله جمع له تعالى وله الحمد والمنة جميع المحاسن. النبي عليه الصلاة والسلام. من كان قبله واعطاه ما لم يعطي احدا من الاولين ولا يعطيه احد - 00:22:50

فصلوات الله وسلماته عليه دائما الى يوم الدين. اكثروا من الصلاة والسلام عليه دائما وخصوصا يوم الجمعة وليلتها هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. هنا - 00:23:26

اضاءة مهمة جدا على مهمة الرسول عليه الصلاة والسلام. ماذا كان يفعل؟ بعثه الله تعالى اليهم ماذا فيفعل قال يتلو عليهم اياته. يبلغهم كتاب الله وآيات الله التي فيها الحجج القاطعة. وفيها المعجزة الخالدة. ما كما قال عليه الصلاة والسلام. ما مننبي الا - 00:23:46

وقد اتاه الله ما على مثله امن الناس. يعني كلنبي يؤتيه معجزة او اية من الآيات. قال عليه الصلاة والسلام ما هي معجزته الخالدة قال وانما كان الذي اوتيت وحيا وحيانا يوحى. قرآن. وكان معجزا - 00:24:18

ووقفت العرب وهم اصحاب البلاغة والفصاحة والبيان وقفوا مشدوهين من هذا الكلام العظيم كلام رب العالمين هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم الزكاة في لغة العرب الطهارة - 00:24:35

ومنه الزكاة سميت الزكاة زكاة لأنها تطهر المال وتطهر القلب بالشح والبخل. يزكيهم بماذا؟ وقد قال الله تعالى قد افلح من

- زكاهـاـ.ـالـنـفـسـ وـقـدـ خـابـ مـنـ دـسـاـهـاـ.ـفـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـزـكـيـهـ بـمـاـذـ؟ـبـتـوـحـيـدـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.ـوـالـاخـلاـصـ لـهـ عـزـ وـجـلـ

00:24:58

بما عنده والاعراض عن الانداد والاواثان والاصنام وعن كل ما يعبد من دون الله. وهذا اعظم واول سمات التزكية النفس. تزكية القلب وتحريمه من العبودية لغير الله. من التعليق بغير الله. يتعلّق بالله. هذا هذا اسمى - 00:25:25

فات التزكية. ثم ايضاً بالتعبد لله تبارك وتعالى. ثم ايضاً بمحارم الاخلاق صدق الحديث اكرام الضيف الاحسان كل ذلك مما تزكي به النفوس وتتطهر به. فالنبي عليه الصلاة والسلام يزكيهم ولا زال يزكيهم عليه - 00:25:46

الصلوة والسلام حتى قبضه الله تعالى اليه ويزكيهم قال ويعلمهم الكتاب. قال اتلو عليهم اياتي وكرر واكد قال ويعلمهم الكتاب. اذا يا طلاب العلم يا ائمة المساجد يا اهل الخير يا ربوات البيوت يا معلمات يا معلمين علموا كتاب الله - 00:26:10

اهل القرآن قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:26:34

قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. الحكمة يفهمهم القرآن ويفهمهم ويعلمهم كيف يعملون به. او وهو منع صحيح ايضا والحكمة اى السنة - 00:26:52

ان السنّة بيان للقرآن والسنة وحي كما ان القرآن وحي. قال الله تعالى وما ينطّق عن الهوى ان هو الْوَحْيُ يوحى. اذا هكذا كان عليه الصلاة والسلام. هذه مهمته العظمى ان يدعوا - 00:27:12

الى الله بان يتلو عليهم ايات الله ويعلمهم الكتاب ويعلمهم الحكمة ويزكيهم بالتوحيد لله والتعلق بالله والتعبد لله وبمكارم الاخلاق. قال سبحانه وآخرین ان منهم قال هو الذى بعث في الاميين - 00:27:32

رسولا منهم لاحظوا هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في الضلال المبين واخرين اخرين اي معطوفة على قوله هو الذي بعث في الاميين. معطوفة على قوله الاميين يعني هو الذي بعث في الاميين بما هو الذي بعث في الاميين - 00:27:57

ثم قال واخرين منهم اي وبعثه في اخرین منهم. لما يلحقوا بهم ولكن سيلحقون لم يلحقوا بهم ولكن سيلحقون.  
من هم بشمل كالبشملي من يقعى من جاءه من بعدهم من العرب ويشمل من من سواهم من العجم ايضا - 00:28:22

وهذا حديث في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هم يا رسول الله؟ - 00:28:46

وآخرين منهم من من الآخرون هؤلاء؟ قال فلم يراجعهم حتى سئل ثلاثة قال وفيينا سلمان الفارسي سلمان من ارض الفرس فارسي بحث عن الحق وبحث وبحث وتنصر ثم وجد ثم رأى الباطل ثم بحث عن الحق حتى هدأ الله للسلام فاسلم على يدي -

رسول الله صلی الله علیہ وسلم. قال فوضع قال وفيما سلمان فوضع رسول الله صلی الله علیہ وسلم يده على سلمان سأله اخرين  
منهم من ووضع يده صلی الله علیہ وسلم على سلمان - 00:29:34

ثم قال لو كان الایمان عند الشريعة نجم من النجوم لناله رجال او رجال من هؤلاء فدل ذلك على ان العجم يدخلون ايضا في هذه الاية  
واخرين منهم يشمل من جاء بعد الاميين الذين بعث فيهم رسول الله اخرين - 00:29:52

من بعدهم من العرب والعلم ثم قال سبحانه وهو العزيز الحكيم مر الكلام عن هذين الاسميين العظيمين هنا سؤال كيف تميزت هذه الأمة بهذه المنة العظمى يأتي الجواب في السورة ذلك فضل الله - 00:30:12

اعرض فله نصيب من الحرمان من هذا الفضل الاعظم. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:30:46

الله عليه وسلم وما خص الله به - 00:31:09

اتنين امة كل ذلك مما يدخل في هذه الاية العظيمة نعم كل ذلك مما يدخل في هذه الاية العظيمة ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم - 00:31:21

يأتي المقطع الثاني في السورة مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار قل ايها الذين هادوا انكم اولياء فينبئكم بما كنتم تعملون بعد ان ذكر الله عز وجل - 00:31:43

امتنانه ببعثة رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام في الاميين هنا نستحضر ونتذكر ما كان اليهود الذين كانوا في المدينة وغيرها كانوا ينتظرون ان يبعث فيهمنبي وكانوا يستفتحون على العرب يقولون سيعثوننا النبي نغلبكم معه - 00:33:45

ثم ان الله تعالى بعث نبيه صلى الله عليه وسلم في العرب. هنا يأتي ما حكمة ذلك جاءك هذا الجواب. لقد فسدة طبائع هؤلاء آباء اسرائيل فسدت طبائعهم. ومردت مردت عقولهم - 00:34:10

وفسدوا وحرفوا وبدلوا فلم يعودوا اهلا بان يحملوا الرسالة الخاتمة قال الله عز وجل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها حملوها ائتمنا عليها ائتمنا عليها ليؤدوا ما فيها. علما و عملا و دعوة و تبليغا. لكنهم نقصوا - 00:34:27

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. عجيب هذا المثل تخيلوا حمار حمار لا يقرأ ولا يكتب ولا يفهم ولا حمار لا يعرف شيئا. ومحمل محملا بانواع من الكتب - 00:34:56

كتب كتب محملة عليه كتب من احسن الكتب على ظهره على ظهر الحمار والحمار يمشي هل يعقل الحمار شيئا من هذا هل يعقل الحمار شيئا من هذا لا يعقل شيئا من هذا. لا يعقل شيئا من هذا ابدا. ما يفهم حمار ما يعرف - 00:35:20

لا يستفيدوا من ولو كانت احسن الكتب على ظهره ما يعرف. هذا مثل عجيب ذكره الله تبارك وتعالى لبني اسرائيل حين ضيعوا الامانة التي ائتمناها عليها ولم يقوموا بحقها ولذلك هنا لفتة مهمة دقيقة جدا ذكرها بعض اهل العلم قالوا ايضا من كان من هذه الامة اوتى القرآن فاعرض عنه فله من هذا المثل - 00:35:44

نصيب نسأل الله العفو والعافية. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا ثم قال بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله. يكذبون رسول الله ولا يؤمنون به وهم يعلمون صفة - 00:36:12

كما قال سبحانه وتعالى الذين ائتمناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذي وصف الله تعالى في كتبهم وان فريقا منهم ليكتمنوا الحق وهم يعلمون. يكتمون الحق وهم يعلمون. ولهذا وصفهم الله تعالى لم - 00:36:33

استفيدوا مما اتهم الله في كتبهم بل حرقوها وبدلوا وغيروها ولم يعملوا بما فيها فكانوا كالحمار يحملوا كتابا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:36:52

ثم يقول سبحانه وتعالى قل يا ايها الذين هادوا طيب هؤلاء اليهود كانوا يزعمون انهم ابناء الله واحباؤه. ويزعمون انهم اولياء الله من دون الناس. فجاءهم هذا الخطاب القوي الواضح - 00:37:11

وهو الامر بالمحالة. ما هي المبالة؟ قال الله عز وجل في قصة عيسى عليه السلام ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. كمثل ادم خلق هذه هي المبالة فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل لنتضرع الى الله - 00:37:31

فنجعل لعنة الله على الكاذبين. هذه هي المبالة. فمن كان على الحق سينجو. ومن كان على الباطل سيهلك. فهنا قال سبحانه قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس انتم تظنون انكم اولياء الله وانكم ابناء الله - 00:38:03

تعالوا الى المبالة. فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين. ثم قال الله تعالى ولا ينمنونه ابدا. لماذا؟ لأنهم يعرفون انهم بدلا ويعرفون انهم حرقوها ويعرفون انهم على الباطل كما وصفهم واحد منهم وهو عبدالله بن سلام لما اسلم - 00:38:24

قالت ان اليهود قوم بهت. اهل بهتان اعوذ بالله. قال ولا ينمنونه ابدا. ما هو السبب؟ قال بما قدمت ايديهم قدمت ايديهم ايديهم قدمت الشرك بالله والزعم ان لله ولدا - 00:38:44

وقدمت الباطل وقدمت الضلال وقدمت التحرير والتبديل والتغيير لاحكام الله تبارك وتعالى. قال ما قدمت ايديهم. ثم قال الله عز

وجل والله عليم بالظالمين ثم يقول طيب هل هذا سينجيمهم من الموت؟ الجواب لا - 00:39:03

والعجب العجاب في امر الموت كما قال الله عز وجل اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة والعجب العجاب ان الذي يفر ويهرب من الموت فاذا به يلاقيه. وكأنه كان يفر اليه. قل ان الموت - 00:39:26

الذي تفرون منه ارتبتوا بالدنيا تعلقوا بالدنيا يخافون مما في الاخرة يخافون من الموت. فانه ملاقيكم. الموت بعد ذلك ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة. هو يعلم الشهادة كما يعلم الغيب. يعلم الحضور ما ترون وما لا ترون. كما قال سبحانه سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومنه مستخف - 00:39:46

بالليل وسارب بالنهار. الكل في علم الله سواء في ظلام الليل الدامس او تحت الشمس. الكل في علم الله سواء. قال ثم الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. اي ويحاسبكم ويجازيكم على ذلك - 00:40:12

المقطع الاخير في هذه السورة وبه نختم نداء وخطاب للمؤمنين. بان يعظموا يوم الجمعة وهو يوم من خصائص هذه الامة المباركة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا نودي - 00:40:32

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذا قل نعم نداء رباني كريم الى اهل الاسلام الى هذه الامة المصطفاة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاۃ من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. اذا اذا سمعتم من نداء الجمعة فاسعوا - 00:40:58

والسعی هل معنى اصل السعی في لغة العرب الجري كما ولعل بعضكم يعرف الطواف بين الصفا والمروة في الوادي يكون سعي باسراع لكن هنا ليس المقصود الاسراع الى الصلاة قريبا وانما المقصود السعی معنويا المبادرة والسعی بالقلب كما ذكر بعض المفسرين من اهل العلم قال الجري - 00:42:18

الى الصلاة من هي عنه. قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون. واتوها وعليكم السكينة والوقار. فما ادركتم فصلوا فليس المقصود السعی الحسي الجري بالاقدام. وانما المقصود السعی المعنوي بالمبادرة والتعظيم - 00:42:43  
والحرص فاسعوا الى ذكر الله. قال بعض استدل بعض العلماء بهذا على وجوب سماع خطبتي الجمعة ثم قال وذروا البيع مهما كنتم مشغولون بشيء مهما كنتم مشغولين بشيء من امر الدنيا - 00:43:03

وانقطعوا الى ذكر الله. وانقطعوا الى سماع الخطبة. والصلاۃ صلاۃ الجمعة وعظموا هذه الشعیرة العظيمة التي هي من شعائر الاسلام وذروا البيع ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. هذا هذا الذي تذهبون اليه من الصلاة وسماع الخطبة - 00:43:20  
خير لكم من الدنيا وما عليها طيب بعد ذلك يأتي التوجيه الرياني بالفسحة لهم. فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. وكان بعض السلف بعض الصحابة بعض السلف كانوا يتطلبون برکة هذا التوجيه فيحاولون ان يستفيدوا يوم الجمعة - 00:43:40

من بعد الصلاة في البيع والشراء في البيع والشراء طلبا لهذا الفضل. ثم قال وابتغوا من فضل الله بعدما وهذا توجيه رباني بين واضح الجمع بين هذين الامرین وقت العبادة - 00:44:02

وقت الصلاة التعبد لله تبارك وتعالى بالصلاۃ. وقت البيع والشراء التعبد لله تعالى بطلب الرزق من فضل الله المؤمن في كل الامرین يتقرب الى الله لكن لكن انظروا الى هذا الذي مزج فلم يقل اتركوا الدنيا بالكلية ولكن - 00:44:19

عظموا الصلاۃ في وقتها. واذا انتهت فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. ثم قال واذکروا الله كثيرا لعلکم تفلحون. الفلاح الفوز بكل مطلوب بالمطلوب الاعظم. والنجاة من المرهوب الاعظم. الفلاح الفوز بالجنان. والنجاة من - 00:44:37  
النيران ثم ايضا الخلود في ذلك هو ايضا فلاح. فيكون الانسان خالدا في الفلاح. وابتغوا من فضل الله اذکروا الله كثيرا هنا وقفۃ عظيمة مهمة. الفلاح مرتبط بذكر الله كثيرا - 00:44:58

وخصوصا اداء الفرائض هذا من اعظم ذكر الله. وذكر الله سبق المفردون كما روی عن النبي عليه السلام قالوا من يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. وقال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى ان قال والذاكريين الله كثيرا والذاكريات اعد الله لهم مغفرة 00:45:17 -

فاجرا عظيما. وهنا قال واذكروا الله كثيرا جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام قال اوصني يا رسول الله قال لا يزال لسانك رطبا  
بذكر الله. اكثر من ذكر الله هذا اللسان الذي يتكلم كثيرا - 00:45:37

لا يتعب لا يكاد يتعب ابدا اشغله بذكر الله مع القلب ثم ذكر ذكرت الاية وهي ختام هذه السورة قصة حصلت في الصحابة الكرام  
رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا - 00:45:53

اليها وترکوك قائما قل ما عند الله خير من الله ومن التجارة والله خير الرازقين. كان النبي عليه الصلاة والسلام يخطب وهذا يدل على شدة المسفة التي كانوا فيها. والحاجة وبينما هو يخطب عليه الصلاة والسلام اذ - 00:46:10  
عرفوا ان حافلة وصلت فيها ارزاق وفيها خيرات من الشام. فانفضوا وخرجوا ولم يبق مع النبي عليه الصلاة والسلام الا اثنا عشر رجلا  
فيهم ابو بكر وعمر ولذلك قال الله عز وجل اذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. مع ما تقدم في السورة انه كان عليه الصلاة والسلام  
يزكيهم. هذا وهذا فيه - 00:46:28

فائدة للمعلمين والدعاة والمربين والاباء والامهات مهما علمت اصبر فقد يأتي وقت او حال يحصل فيه ضعف كما ما حصل هنا اذا  
رأوا تجارة او لهون انفضوا اليها مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزكيهم لكن حصل هذا قال اذفضوا اليها وترکوك قائما -  
00:46:58

اي تخطب قائما هنا الله عز وجل يزكيهم مرة اخرى ويذكر الامة من بعدهم. قل ما عند الله من الاجر والثواب والجنتان والنعيم  
المقيم خير من اللهو وخير ومن التجارة. والله خير الرازقين. لو لو بقيتم في الصلاة والخطبة لرزقكم كما كما يرزق من يشاء سبحانه  
وتعالى - 00:47:18

والله خير الرازقين. هنا سؤال يعني بعض العلماء اشار اليه يستغرب ان يقوم الصحابة عن خطبة الجمعة هذا محل استغراب. ولم يبق  
منهم الا اثنا عشر رجلا. روي فيما يروى وذكر فيما يذكر ان - 00:47:46

الخطبة يوم الجمعة كانت بعد الصلاة كما في خطبة العيددين الان خطبة العيددين بعد الصلاة ولذلك قال العلماء استماع خطبتي  
العيددين مستحب وسنة. لكن لو قام الانسان لا حرج عليه. فقال بعض العلماء ان من المحتمل - 00:48:06

ان ان تكون الجمعة في اول الامر كانت كالعيددين كما روي في احاديث مرسلة فيها ضعف فكانوا فصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم قام يخطب ولم يكن يلزمهم خروجا وان كان البقاء لذكر الله وسماع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم اولى - 00:48:29  
هكذا قال بعض العلماء والله تعالى اعلم وعلى كل فقد نزلت هذه الاية فيها توجيه لهم وللمؤمنين جميعا الى قيام الساعة قل ما عند  
الله خير من اللهو من التجارة والله خير الرازقين. ما فائدة مدارستنا لهذه الآيات ايها الكرام؟ وايتها الكريمات نستحضر هذه المعاني -  
00:48:45

فحين نسمعها في صلاة الجمعة وقدقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الجمعة نتذكر هذه المعاني العظيمة ونفهم ونفقه  
شيئا من معاني ودلائل الاتي هذه الآيات العظيمات. ايضا الائمة والخطباء ينبغي ان يحيوا هذه السنة. فانهم كثيرا ما يصلون بسبح  
والغاشية وهذا من السنة. ولكن - 00:49:09

والله اعلم قل من الناس وقد قد ولكن قد يكون تقصير قد ربما يكون تقصير في الصلاة في القراءة في الجمعة بسورة الجمعة في  
الركعة الاولى في الركعة الثانية مع تخفيف الخطبة هذه السنة فانه كما قال عليه الصلاة والسلام ان - 00:49:29  
او ان قصر خطبة الرجل وطول صاته مأنة من فقهه. من الفقه ان تكون خطبته مختصرة وان تكون صاته طويلة. لكن الطول الذي لا  
يشق على الناس ايضا نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع - 00:49:52

العمل الصالح ونسائله سبحانه وتعالى ان ينفعنا ويرفعنا بالقرآن العظيم اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الفقه في الدين. وسائله  
تبارك وتعالى كما جمعنا في هذا الدرس العلمي المبارك مع كتاب - 00:50:16

اسائله تبارك وتعالى ان يجمعنا بكم في جنات النعيم. اخوانا على سرر متقابلين. اللهم انا نسائلك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم انا  
نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلنا واموالنا. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. اللهم احفظنا - 00:50:36

ومن بين ايدينا من خلفنا وعن ايماننا وعن شمائنا ومن فوقنا ونعود بعظمتك ان نقتل من تحتنا. اللهم صل وسلم على عبدك  
ورسولك نبينا وامامنا وقدوتنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. واسترودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم

ورحمة الله - 00:50:56

وبركاته - 00:51:16